

51 - شرح أعلام السنة المنشورة)من قوله: ما دليل الإيمان بالكتب(

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وسلم على أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. أما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي في والله في كتابه اعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة - 00:00:04

قال سؤال ما دليل الإيمان بالكتب جواب ادله كثيرة. منها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل إلى إبراهيم واسماعيل - 00:00:34

اسحاق واسحاق ويعقوب والاسبط. وما أتي موسى وعيسى وما أتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم الآيات وغيرها كثير ويکفي في ذلك قوله تعالى وقل آمنت بما انزل الله من كتاب - 00:01:06

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل سلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:01:31

وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا هنا شأننا كله ولا نكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا شروع من المصنف رحمة الله تعالى - 00:01:51

في بيان الاصل الثالث من اصول الایمان وهو الایمان بالكتب من الكلام على الایمان بالله والایمان الملائكة وهذا بيان لما يتعلق بالایمان بالكتب المنزلة من الله رب العالمين على رسليه - 00:02:18

الكرام عليهم عليهم صلوات الله وسلامه مشتملة على هداية البشر وصلاح العباد ودلائلهم الى التي هي اقوم وما يكون به فلاحهم وسعادتهم وصلاحهم في دنياهم وآخرهم فذكر رحمة الله تعالى سؤالات عديدة - 00:02:44

تتعلق بهذا الاصل العظيم الایمان بالكتب بدأها بهذا السؤال ما دليل الایمان بالكتب ما دليل الایمان بالكتب؟ وذكر رحمة الله تعالى ثلاث ايات الاولى قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا - 00:03:12

امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسليه واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا فهذا الاية من الآيات الجامدة لاصول الایمان - 00:03:36

من الآيات الجامدة لاصول الایمان. ومن هذه الاصول الایمان بكتاب الله الكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل كتاب الذي نزل على رسوله اي القرآن والكتاب الذي انزل من قبل هذا جنس اي كل كتاب انزله الله سبحانه وتعالى - 00:04:01

من قبل كما سيأتي معنا في الاية وقل آمنت بما انزل الله من كتاب ثم قال تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسليه واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا ففي هذه الاية الایمان - 00:04:31

الكتب كذلك قوله البقرة قولوا آمنا بالله قولوا آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل إلى إبراهيم واسماعيل واسحاق واسحاق ويعقوب والاسبط وما أتي موسى وعيسى وما أتي النبيون من ربهم - 00:04:50

لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ونظيرها الاية التي في ال عمران قل قل آآ قول الله تعالى قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق واسحاق ويعقوب والاسبط - 00:05:21

وما أتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون وفيها امر بالایمان بالمنزل من الله على عموم

الانبياء قولوا امنا بالله وما انزل علينا - 00:05:44

وما انزل علينا وما انزل من قبل فهذا فيه الايمان بعموم الوحي المنزل من الله تبارك وتعالى نظير ما سيفتي وقل امنت بما انزل الله من كتاب هذه الاية من سورة البقرة فيها الامر بالايمان - 00:06:08

امر المؤمنين بالايمان ولم يختتم تبارك وتعالى السورة الا وقد اخبر بفعلهم ذلك في وسط السورة امرهم وفي خاتمتها اخبر انهم فعلوا ما امرهم به قال امن الرسول هنا قال قولوا امنا قال في اخر السورة امن الرسول بما انزل الله من ربهم والمؤمنون. كل امن بالله - 00:06:29

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير قال وغيرها كثير يعني آآ فيها ذكر الكتب المنزلة من الله سبحانه وتعالى ويکفي في ذلك - 00:06:57

قول الله تعالى من سورة الشورى وقل امنت بما انزل الله من كتاب هذه الاية من اجمع الايات في هذا الباب. من اجمع الايات في هذا الباب باب الايمان بالكتب. وقل امنت بما انزل الله من كتاب - 00:07:22

المعنى اي بكل كتاب انزله الله على اي رسول قال الحافظ ابن كثير رحمة الله في تفسيرها اي صدقت بجميع الكتب المنزلة من السماء على الانبياء لا نفرق بين احد منهم - 00:07:43

لا نفرق بين احد منهم فهذا الاية من اجمع الايات في الباب قل وقل امنت بما انزل الله من كتاب جاءت هذه الاية في - 00:08:05

اية في سورة الشورى فيها عشر جمل كل جملة مستقلة فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنت بما انزل الله من كتاب الى اخر الاية فيها عشر - 00:08:24

جمل ليس لها نظير في ذلك يعني عدد الجمل الا اية الكرسي ابن كثير يقول ذلك فهذا الاية واية الكرسي اجتمعت في ان فيها عشر جمل كل جملة مستقلة بمعنى - 00:08:45

فمن جمل هذه الاية العظيمة قوله وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي باي كتاب انزله الله على اي رسول قال رحمة الله سؤال هل سمي جمل جميع الكتب في القرآن؟ جواب سمي الله منها في القرآن هو والتوراة والانجيل والزبور - 00:09:04

وصحف ابراهيم وموسى وذكر الباقي جملة فقال تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل وقال تعالى واتينا داود زبورا. وقال تعالى ام لم ينبع بما في صحف موسى - 00:09:32

ابراهيم الذي وفى وقال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزة ليقوم الناس بالقسط. فما ذكر الله منها تفصيلا وجب علينا الايمان به تفصيلا. وما ذكر منها اجمالا وجب علينا الايمان به اجمالا. فنقول فيما امر الله به رسوله. وقل امنا - 00:10:01

بما انزل الله من كتاب. قال رحمة الله تعالى هل سمي جملة جميع الكتب في القرآن؟ الكتب آآ المنزلة على انباء الله ورسله هل كلها ذكرت باسمائها في القرآن او ان الذي ذكر بعضها وقليلها منها - 00:10:31

والامر كما ذكر الشيخ رحمة الله الذي سمي منها في القرآن هو يعني القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وموسى القرآن آآ جاءت ايات كثيرة فيها ذكر آآ القرآن بهذا الاسم - 00:10:55

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم آآ وقرانا فرقناه وایات عديدة فيها ذكر القرآن بهذا الاسم وسمى ايضا التوراة التي انزلها على موسى - 00:11:20

والانجيل الذي انزل على عيسى والزبور الذي انزل على داود والصحف التي انزلت على ابراهيم والصحف التي انزلت على موسى هذا الذي جاء ذكره ذكرها باسمائها وتعينها في القرآن والبقيه ذكرت جملة - 00:11:43

البقيه ذكرت جملة وجميع الكتب التي نزلت على الانبياء ما علمنا اسمه منها وما لم نعلم وما علمنا شيء من مضمونه وما لم نعلم كل هذه الكتب نؤمن بها على القاعدة التي في الاية الكريمة وقل امنت - 00:12:06

بما انزل الله من كتاب وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي بكل كتاب انزله الله على اي رسول. انا مؤمن بذلك ومؤمن ان فيه الهدى

قال وذكر الباقي جملة ثم ذكر الايات التي فيها ذكر هذه الكتب التي سميت ذكر قول قول الله عز وجل في اول سورة ال عمران الله لا اله الا هو الحق الحق القيوم نزل عليك الكتاب بالحق - 00:12:50

لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اخبر في هذه الايات سبحانه وتعالى - 00:13:14

ان هذه الكتب التوراة والانجيل والفرقان الذي هو القرآن منزلة من عنده منزلة من عنده لانه ذكرها بهذا اللفظ نزل عليك الكتاب فان نزلت من الله بمعنى ان الله سبحانه وتعالى تكلم بها - 00:13:41

الامين على قلبك لتكون من المنذرين بسان عربي مبين - 00:14:05

فكلها ذكرها بلفظ الانسان نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
فاحذر ان هذه الكتب كلها منزلة من عند الله. وهذا يستفاد منه - 00:14:26

ان الله هو الذي تكلم بها وانها كلامه ووحيه سبحانه وتعالى وان هذه الكتب من منه بدأت منه بدا تنزل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين منه بدا هو الذي تكلم - 00:14:45

بهذه الكتب سبحانه وتعالى ثم في اخر هذه الايات توعد من كفر بآيات الله بالعذاب الشديد قال ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام وقال تعالى واتينا داود زبورا - 00:15:06

هذا فيه ذكر الزبور الكتاب المنزل على نبي الله داود عليه السلام وقال تعالى في سورة النجم ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي ونظيرها ايضا في سورة الاعلى ان هذا لفي الصحف الاولى - 00:15:31

صحفي ابراهيم وموسى ذكر صحف ابراهيم وموسى في موضعين من القرآن في سورة النجم وفي سورة الاعلى وقال تعالى لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب وانزلنا معهم الميزان ليقوم الناس بالقسط - [00:15:54](#)

الآيات المتقدمة دليل للتوراة والإنجيل والزيور وصحف إبراهيم وموسى. ثم بعد ذلك ماذا قال الشيخ قال وذكر الباقى جملة هذه الآية فيها هذا الذي اشار اليه ذكر الباقى جملة لقد ارسلنا رسالنا بالبيانات - 00:16:22

وأنزلنا معهم الكتاب وانزلنا معهم الكتاب. وهذه الآية مما يستفاد منها أن كل رسول أنزل معه كتاب كل رسول أنزل معه كتاب لأن الله يقول لقد أرسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب. فكل كتاب فكل رسول أنزل الله سبحانه وتعالى - 00:16:48

معه كتاب فهذا فيه الایمان بالكتب ماذا؟ جملة والذي الایات اللي قبله فيه التفصيل والتفصيل يتعلق اسماء هذه الكتب ويتعلق ايضا بالمضامين لأن المضامين بعضها ذكر في القرآن مضامين تلك الكتب - 00:17:15

ذكر في القرآن آيات المضامين التي جاء ذكرها في القرآن ايضاً نؤمن بها. نؤمن بالكتاب ونؤمن بمضامينه جملة نؤمن بان فيه
الهداية والصلاح والصلاح اقرأ الآية الاخيرة من سورة الفتح - 00:17:45

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يتبعون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوهم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة يعني هذا مكتوب في التوراة - 11:18:00

ذكر الصحابة رضي الله عنهم في التوراة بالثناء الجميل وذكرت لهم هذه الصفة قال ومثلهم في الانجيل ايضا ذكروا في الانجيل واننى الله عليهم في الانجيل ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه عجب الزراع ليغفظ بهم الكفار

00:18:34 -

وكتابه الانجيل الذي انزله على عيسى من قبل ان يخلق الصحابة ومن قبل ان يوجدوا - 00:19:00
اننى الله عليهم في في في ذهنك الكتابين اثنى الله عليهم ثناء عظيما رضي الله عنهم وارضاهم فهذا شيء في التوراة نؤمن به

وفي الانجيل ايضاً نؤمن به وكذلك التفاصيل - 00:19:21

تفاصيل اه بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا هنا في الصحف الاولى يعني مذكور في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فنؤمن بالكتب اي باسمها ونؤمن بالتفاصيل التي وردت عنها - 00:19:39

ونؤمن جملة انها مشتملة على هداية البشر وصلاحهم وفلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة وانها كلها منزلة من الله رب العالمين سبحانه وتعالى وما لم يذكر شيء عن اسمه او تفاصيله نؤمن به جملة - 00:20:00

على حد قوله تعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب وفي هذا يقول الشيخ فما ذكر الله منها تفصيلاً وجب علينا الايمان به تفصيلاً وما ذكر منها اجمالاً وجب علينا الايمان به اجمالاً - 00:20:20

فنقول فيه يعني هذا الايمان المجمل ما امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وقل امنت بما انزل الله من كتاب. نعم قال رحمة الله سؤال ما معنى الايمان بكتاب الله عز وجل - 00:20:39

جواب معناه التصديق الجازم بان جميعها منزل من عند الله عز وجل وان الله تكلم بها حقيقة فمنها المسموع منه تعالى من وراء حجاب بدون واسطة الرسول الملكي ومنها ما بلغه الرسول - 00:21:01

الملكي الى الرسول البشري. ومنها ما كتبه الله تعالى بيده. كما قال تعالى وما كان لبشر يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء. وقال لموسى - 00:21:22

اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وكلم الله موسى تكليماً وقال تعالى في التوراة وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء. وقال في عيسى واتيناه الانجيل وقال تعالى واتينا داود زبوراً وتقديم ذكر وتقديم ذكرها - 00:21:42

بلغظ التنزيل وقال تعالى في شأن القرآن لكن الله يشهد بما انزل اليك انتل بعلمه الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً. وقال تعالى فيه وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلاً. وقوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:22:12

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. الآيات وقال تعالى فيه ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه. ولا من خلفيه - 00:22:42

تنزيل من حكيم حميد الآيات وغيرها كثير ثم ذكر رحمة الله تعالى هذا السؤال المهم في هذه المسألة مسألة الايمان بالكتب ما معنى الايمان بالكتب وما حقيقة الايمان بالكتب؟ وكيف يكون - 00:23:02

الايمان بالكتب قال رحمة الله معناه التصديق الجازم بان جميعها منزل من عند الله التصديق الجازم بان جميعها منزل من عند الله منعنا في ذلك ايات من الآية الاخيرة وقل امنت بما انزل الله - 00:23:22

من كتاب فنؤمن انها كلها منزلة والايام بانها منزلة من الله يعني الايمان بانه هو الذي تكلم بها وانها كلامه هو سبحانه وتعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:23:45

من رب العالمين اي هو الذي تكلم بها وهي كلامه سبحانه وتعالى ولهذا قال وان الله تكلم بها حقيقة وان الله تكلم بها حقيقة ثم ذكر آيا اقسام الوحي المنزل - 00:24:06

وانه على اقسام قال فمنها المسموع فمنها المسموع منه تعالى من وراء حجاب بدون واسطة الرسول الملكي بدون واسطة الرسول الملكي ومنها ما بلغه الرسول الملكي الى الرسول البشري ومنها ما كتبه الله تعالى بيده - 00:24:29

هذا هذا كم نوع ثلاثة انواع النوع الثاني هو منها ما كتبه الله تعالى بيده هذا سيأتي دليلاً وكتبنا له في الالواح وكتبنا له في الالواح في محاجة ادم وموسى - 00:24:59

ماذا قال ادم لموسى قال كتب لك التوراة بيده كتب لك التوراة بيده فهذا نوع لكن ذكر قبله نوعين فمنها المسموع منه تعالى من وراء حجاب بدون واسطة الرسول ملكي - 00:25:19

ومنها ما بلغه الرسول الملكي الى الرسول البشري هذى اين دليلها بالآية الآية التي آآ في سورة الشورى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من او من وراء حجاب - 00:25:41

او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما يشاء. هذى كم نوع ثلاث انواع هذه ثلاث انواع نوعان ذكرهما الشيخ الاول المسموع منه تعالى من وراء حجاب بدون واسطة الرسول الملكي هذا في قوله - [00:26:04](#)

او من وراء حجاب اي المسموع منه من وراء حجاب بدون واسطة الرسول الملكي يسمع كلام الله ودون ان يرى الله مثل ما حصل لموسى - [00:26:24](#)

لما ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه كلمه دون ان يرى الله ولهذا قال قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني لأن الدنيا ما فيها اطلاقاً لاي احد من - [00:26:42](#)

من الناس رؤية لله قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ما ما هناك رؤية الا كيوم القيمة حتى نبينا عليه الصلاة والسلام لما عرج به سئل - [00:27:02](#)

ارأيت ربك؟ قال نور انا اراه نور ان اراه الرؤية هي كرامة مدخلة لاهل الايمان في الدار الاخرة انكم سترون ربكم متى يوم القيمة انكم سترون ربكم يوم القيمة نسأل الله الكريم - [00:27:22](#)

لنا جمعين من فظله آآ قال من من وراء حجاب بدون واسطة الرسول هذا في الاية قوله او من وراء حجاب والثاني او يرسل رسولاً او يرسل رسولاً فيوحي باذنه ما ما يشاء - [00:27:43](#)

هذا قول الشيخ ومنها ما بلغه الرسول الملكي الى الرسول البشري ما بلغه الرسول الملكي من هو جبريل الى الرسول الملكي الذي هو آآ محمد عليه الصلاة والسلام ولهذا في في القرآن انه - [00:28:03](#)

لقول رسول كريم انه لقول رسول نسبة الى الرسول نسبة ماذا؟ بلاغ انه لقول رسول كريم هذه اللفظة انه لقول رسول كريم وردت في القرآن في موضع موضع يراد به - [00:28:32](#)

جبريل الذي في التكوير انه لقول رسول كريم ذي قوة هذى صفة الرسول ذي قوة عند ذي العرش مكين هذا جبريل المراد بالرسول هنا جبريل وفي قوله انه انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - [00:28:52](#)

قليلًا ما ماتوا ولا بقولك هذا المراد به الرسول هنا محمد عليه الصلاة والسلام ولهذا الشيخ يقول الرسول الملكي والرسول البشري الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس - [00:29:15](#)

فمني ما بلغه الرسول الملكي الذي هو جبريل الى الرسول البشري الى الرسول البشير هذا نوع الاية فيها نوع ثالث ما ذكره الشيخ اليه كذلك ما هو؟ الا وحيا. هذا نوع ثالث. ليس من انواع التي ذكره الشيخ - [00:29:37](#)

الشيخ ذكر ثلاث انواع الثالث منها سبأته دليله الذي هو ما كتبه الله تعالى بيده قال هنا وما قال هنا جل وعلا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا - [00:30:00](#)

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله الا وحيا قال وهو انه تعالى يقذف في روع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً لا يتمنى فيه انه من الله - [00:30:14](#)

انه فيه ان آآ لا يتمنى فيه انه من الله كما جاء في صحيح ابن حبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان روح القدس نفت في روعي - [00:30:35](#)

ان نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها ان نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فالاية فيها ثلاثة انواع الاية فيها ثلاثة انواع ذكر الشيخ آآ هذه الاadle قوله تعالى اني اصطفتك على الناس برسالاتي - [00:30:51](#)

وبكلامي وكلم الله موسى تكليم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعضة وتفصيلاً لكل شيء كتبنا له في الالواح مثل ما جاء في في المحجة محبة ادم قال له كتب لك التوراة بيده - [00:31:14](#)

وقال في عيسى واتيناه الانجيل وقال في اه داود واتينا داود زبوراً قال الشيخ وتقديم ذكرها بلفظ التنزيل وتقديم ذكرها بلفظ التنزيل تقدم ذكرها بلفظ التنزيل آآ في الاية التي في ال آآ - [00:31:34](#)

في اول ال عمران نعم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل فذكرها

بلغظ الانزال وايضا في الاية الاولى - 00:32:05

السؤال الاول الاية الثانية في السؤال الاول قولوا امنا بالله وما انزل الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم - 00:32:23

ثم ثم ذكر ايات تتعلق بالقرآن في شأن القرآن وانه وحي منزل من الله قال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك اذله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا وكفى بالله شهيدا - 00:32:38

وقال تعالى فيه اه في اه وقال تعالى فيه يعني في القرآن وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا وقال تعالى وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:33:08

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الآيات وقال تعالى فيه يعني في القرآن ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب
عزيز لا يأتيه الباطل من من بين يديه ولا من خلفه تنزيل - 00:33:25

من حكيم حميد الآيات وغيرها كثير القرآن فيه ذكر ايات يذكر فيها القرآن بهذا اللفظ انه منزل من الله ومعنى منزل من الله
سبحانه وتعالى اي ان الله تكلم به - 00:33:46

ان الله سبحانه وتعالى تكلم به آا الشیخ لما ذكر الاية هذه التي في في سورة النساء قوله تعالى واتينا داود زبورا واتينا داود الزبورا
هذا جاءت في سياق ايات عظيمة في مسألة الكتب والایمان بالكتب - 00:34:04

جاءت في سياق ايات عظيمة في هذه المسألة مسألة الامام انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من بعده او حينا الى ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وسلیمان وهارون واتينا داود زبورا - 00:34:34

ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما هذى كلها في هذا الباب كلها في في هذا الباب
باب الا الوحي او الكتب المنزلة - 00:34:55

من من الله سبحانه وتعالى رب العالمين نعم قال رحمة الله سؤال ما منزلة القرآن من الكتب المقدسة جواب قال الله تعالى وانزلنا
الىك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب - 00:35:14

مهيمنا عليه. وقال تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه. لا ريب
فيه من رب العالمين. وقال تعالى ما كان حديثا يفترى - 00:35:35

لكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. قال اهل التفسير مهيمنا مؤمنا وشاهدنا على ما قبله من
الكتب ومصدقا لها يعني يصدق ما فيها من - 00:35:55

الصحيح وينفي ما وقع فيها من تحرير وتبديل وتفجير. ويحكم عليها بالنسخ او التقرير لهذا يخضع له كل متمسك بالكتب المتقدمة
ممن لم ينقلب على عقبيه. كما قال تبارك وتعالى الذين اتیناهم الكتاب من قبلهم به يؤمنون - 00:36:15

واذا يتلى عليهم قالوا امنا بي انه الحق من ربنا انا من قبله مسلمين. وغير ذلك ايضا نرجع للاية وقال تعالى واتينا داود زبورا اه
في في العزو ذكر انها في سورة اه النساء - 00:36:42

ومرت معنا الاية ايات النساء التي جاء في خاتمتها واتينا داود زبورا لكن ايضا وردت بهذا اللفظ في الاسراء ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض واتينا داود زبورا فمثل هذا ينتبه له يعني العزو اذا كان - 00:37:06

في للاية في اكثر موضع اذا عزي الى موضع واحد يوهم الذي يقرأ انها انما وردت في هذا الموضع فقط يوهم انها انما وردت في هذا
الموضع فقط قال رحمة الله تعالى ما منزلة القرآن من الكتب المقدسة - 00:37:25

ما منزلة القرآن من كتب المقدسة اي الكتب التي آا اه انزلت على آا الانبياء والرسل قبل نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ذكر ثلاث
ايات فيها جواب هذا السؤال ذكر رحمة الله ثلاث ايات فيها جواب لهذا السؤال - 00:37:47

الاولى قول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه مصدقا لما بين يديه من الكتاب
ومهيمنا عليه هذا ذكره في آا في سورة المائدة بعد ذكره - 00:38:11

النزلال التوراة ثم انزال الانجيل ثم ذكر بعد ذلك انزال القرآن ذكر انزال اه القرآن التوراة قال انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها [النبيون الذين امنوا يحكم بها النبيون الذين امنوا - 00:38:34](#)

للذين اسلموا للذين اسلموا والربانيون والاحبار مما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ثم ذكر بعدها انزال الانجيل على آا [00:39:03](#) عيسى عليه السلام ثم ذكر انزال القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام -

قال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فآتي الثانية قال وما كان هذا القرآن ان يفتر من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:39:28](#)

قال في الثالثة ما كان حديثا يفترى ولكن تصدق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون الذي يتعلق بالموضوع مصدقا لما بين يديه تصدق الذي بين يديه - [00:39:48](#)

وقوله مهيمنا عليه فهذه منزلة الكتاب هنا الذي هو القرآن من الكتب انه مصدق لما بين يديه ومهيمن عليه اذا نفهم معنى مصدق لما بين يديه ومعنى مهيم عليه قال الشيخ - [00:40:10](#)

قال اهل التفسير آآ قال اهل التفسير اه مهيمنا مهيمنا مؤمنا وشاهدا على ما قبله من الكتب مؤمنا وشاهدا على ما قبله من الكتب ومصدقا له يعني يصدق ما فيها من الصحيح - [00:40:29](#)

مصدقا لما بين يديه مصدقا لما فيها من الصحيح وينفي ما وقع فيها من تحرير وتبديل وتفصيل ويحكم عليها بالنسخ او التقرير اما ان يقر او ينسخ فهذه هيمنة القرآن على الكتب التي قبله - [00:40:58](#)

هيمنة على الكتب التي قبله اما ان يقر يقرر الذي فيها او او ينسخه ويأتي ناسخا لما قبله او او يقرر او يقرر لهذا يخضع له كل متمسك بالكتب المتقدمة ممن لم ينقلب على عقبيه - [00:41:20](#)

كما قال تبارك وتعالى الذين اتیناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون اذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا. انا كنا من قبله مسلمين. هؤلاء اهل انصاف واهل حق - [00:41:41](#)

واشار اليهم بذلك قالوا لهذا يخضع له كل متمسك بالكتب المتقدمة من لم ينقلب على عقبيه نعم قال رحمة الله سؤال ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة؟ الاية يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار - [00:41:59](#)

نعم قال رحمة الله سؤال ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة جواب هو اتباعه ظاهرا وباطنا. والتمسك به والقيام بحق. قال الله تعالى هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا. وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - [00:42:24](#)

لا تتبعوا من دونه اولياء. وقال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وهي عامة في كل كتاب والآيات في ذلك كثيرة. واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله - [00:42:54](#)

قال فخذوا بكتاب الله وتمسكون به. وفي حديث علي مرفوعا. انها ستكون فتن. قلت ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله وذكر الحديث قال رحمة الله تعالى ما الذي - [00:43:16](#)

يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة القرآن اخر الكتب المنزلة اخر الكتب آآ المنزلة كما ان نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:43:39](#)

خاتم النبيين فهو خاتم الكتب وكتابه خاتمة الكتب وشريعته خاتمة السرايا فلا نبي بعده ولا كتاب بعد كتابه ولا شريعة بعد شريعته صلوات الله وسلامه عليه والقرآن مثل ما مر معنا مهيم على الكتب التي قبله - [00:44:02](#)

والهيمنة وظحها الشيخ. يعني ان الحكم لهذا القرآن ما يحكم القرآن بانه حق مما في تلك الكتب فهو حق وما يحكم انه باطل فهو من الاشياء التي حرفت وبدللت في تلك - [00:44:32](#)

الكتب من نعمة الله سبحانه وتعالى ان القرآن خص بامر آآ دون الكتب التي قبله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون لكن في التوراة قال بما استحفظوا بما استحفظوا من كتاب الله - [00:44:57](#)

يعني وكل اليهم اه الحفظ تحفظوا وبدلوا وغيروا وزادوا ونقروا وكتبوا اشياء بايديهم وقالوا هذه من عند الله الحاصل ان القرآن له

هيمنة على الكتب التي قبله وهو ناسخ لما قبله فالحكم انما هو القرآن وحده - 00:45:28

الحكم انما هو القرآن وحده لو ان واحدا من الانبياء السابقين ممن انزلت عليهم كتب بقي حيا الى مبعث نبينا عليه الصلاة والسلام
لترك كتابه وأخذ بالقرآن قال عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا - 00:45:58

ما وسعه الا اتباعي وعيسي لما ينزل اخر الزمان ما يحكم بالانجيل يحكم بالقرآن يحكم بالقرآن فالقرآن له هيمنة على الكتب التي
قبله وهو ناسخ لما بين يديه قال ما الذي يجب التزامه في حق القرآن على جميع الامة - 00:46:25

قال هو اتباعه ظاهرا وباطنا والتمسك به والقيام بحقه تمسكوا بي والقيام بحقه اتباع وتمسك وقيام بحق القيام بحق القرآن قال الله
تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه تبعوه اي ظاهرا وباطنا - 00:46:46

تدبروا اياته وافهموا دلالاتي واعملوا به هذه حقيقة الاتباع للقرآن وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليات
وقال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:47:23

والذين يمسكون بالكتاب هذا التمسك بالكتاب والقيام بحقه بحق القرآن اي تعظيمها ومعرفة لمكانة القرآن وعظمي منزلته وعلى قدره
وانه كلام الله وحيه وتزيله قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وهي عامة في كل كتاب -
00:47:52

والآيات في ذلك كثيرة والآيات في في ذلك كثيرة واوصى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب الله فقال فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به
فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به فاوصى عليه الصلاة والسلام بالقرآن والتمسك به - 00:48:27

والعناية به قراءة فهما وتدبر و جاء عنه ايات كثيرة جدا صلوات الله وسلامه عليه فالحث على العناية القرآن قال وفي حديث علي
مرفوعا انها ستكون فتن قلت ما المخرج منها يا رسول الله - 00:48:49

قال كتاب الله كتاب الله وذكر الحديث لكن اسناده ضعيفة الرجوع الى الى القرآن والسنة عند الفتنة هو المطلوب
مثل ما جاء في حديث العرياض ابن سارية - 00:49:12

قال انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي قوله عليكم بسنننا آآ سنننا آآ
الوحي المنزلي قرآن وسنة الدليل يعني الذي هو الحديث هذا الضعيف يغنى عنه هذا الحديث حديث - 00:49:34

العرياض ابن سارية وهو بمعناه وهو بمعناه نعم قال رحمة الله سؤال ما معنى التمسك بالكتاب والقيام بحقه جواب حفظه وتلاوته
والقيام به انا الليل والنهر وتدبر اياته واحلال حلال حلال حرامي وتحريم حرامي والانقياد لا امرى والانزجار بزواجه والاعتبار بامثاله -
00:50:03

والاعاظ بقصصه والعمل بمحكمه والتسليم بالتشابه والوقوف عند حدودي عنه لتحريف الغالين وانتحال المبطلين. والنصيحة له
بكل معانيها. والدعوة الى ذلك تعالى بصيرا قال رحمة الله تعالى ما معنى التمسك بالكتاب - 00:50:36

والقيام بحقه. هذا السؤال مهم في هذا الباب والجواب ايضا عظيم في خلاصة نافعة مسددة آآ لشخص الشيخ رحمة الله تعالى التمسك
بالكتاب في نقاط قال حفظه وتلاوته والقيام به انا الليل - 00:51:03

والنهار وتدبر اياته وتدبر اياته العناية بالقرآن حفظا وتلاوة وفهمها وعملا وهذه المعانى التي ذكر هنا كلها داخلة في قوله تعالى الذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:51:33

اولئك يؤمنون به فيدخل الحفظ ويدخل التلاوة ويدخل القيام به قراءة انا الليل واطراف النهار ويدخل التدبر للآيات ويدخل ما ذكر
بعد واحلال حاله الى اخره كل هذا يعد تلاوة للكتاب. تلاوة الكتاب في قوله الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته - 00:52:01

ليست القراءة المجردة بل التلاوة تشمل القراءة والفهم والعمل نفسه يسمى تلاوة للكتاب العمل يسمى تلاوة للكتاب لان العمل
لان التلاوة اتباع والقبلي اذا تلاها اي تبعها تلاوة القرآن اتباع القرآن - 00:52:29

الذى يقرأ القرآن ولا يعترض عليه بفهمه ولا يعترض على العمل به ما يعتبر تالي حقيقة للقرآن من ذكرهم الله سبحانه وتعالى في قوله والذين
اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:52:59

قال واحلال حاله وتحريم حرامه والانقياد لاوامره والانزجار بزواجه ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت الاية فارعها سمعك
فانه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه فمن التمسك بالقرآن - [00:53:21](#)

العمل باوامر القرآن والانتهاء عن نواهي القرآن قال والاعتبار بامثاله القرآن فيه امثال كثيرة ضربها الله في القرآن وقال وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا ايها الناس ظرب مثل فاستمعوا له - [00:53:48](#)
الم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون. القرآن فيه آآ - [00:54:19](#)

اكثر من اربعين مثل كلها او جلها في التوحيد وهي امثال عظيمة نافعة غاية النفع يعني امثال كاشفة موضحة كاشفاً مثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت كمثل العنكبوت اتخذت بيتها - [00:54:40](#)

بيت العنكبوت هذا ماذا يعني عن العنكبوت من برد او من عدو او من كمثل العنكبوت اتخذت بيتها وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت هذا مثل عجيب في ابطال الشرك - [00:55:06](#)

سبحان الله الاماكن التي يذهب اليها للشرك فيها بيوت عنكبوت الاماكن التي يذهبون اليها للشرك فيها بيوت عنكبوت لو ينظر الى تلك
البيوت يعرف ان صنيعه هذا مثل هذه البيوت التي تصنعها هذه العنكبوت - [00:55:25](#)

فيها بيوت عنكبوت يجدها معششة في في هذا المكان الذي ذهب اليه ليبعد من فيه من دون الله سبحانه وتعالى والاعتبار بامثاله
والاتعاظ بقصصه القرآن فيه قصص آآ القرآن فيه فيه قصص - [00:55:45](#)

في اخر سورة يوسف قال لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب فالقصص هذه قصص القرآن عظيمة جداً وخاصة قصص الانبياء
ملائكة العبر والعظات والدروس فيتعظ بقصص القرآن والعمل بمحكمه - [00:56:07](#)

والتسليم بمتشبهه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشبهات تأمل الذين في قلوبهم زيف فيتبعون
ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - [00:56:31](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا والوقوف عند حدوده والوقوف عند حدوده والذب عنه لتحريف الغالبين
وانتحال المبطلين. يعني كل ما حصل من مبطل اتحريفاً للمعاني او اتحالاً لمعاني باطلة يزعم ان القرآن يدل عليها - [00:56:49](#)

من التمسك بالقرآن النصرة للقرآن بالذب عنه لتحريف الغالبين وانتحال المبطلين والنصيحة له بكل معانيها وقد قال عليه الصلاة
والسلام الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه - [00:57:24](#)

ولائمة المسلمين وعامتهم والدعوة الى ذلك على بصيرة والدعوة آآ والدعوة لذلك على بصيرة مثل ما جاء في في سورة يوسف ما
هي الاية قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:57:46](#)

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان
ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وتوفيقاً - [00:58:16](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها انت ولها اللهم انا
نسألك الهدى والتقوى والغفران - [00:58:33](#)

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا
في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره - [00:58:51](#)

علانيته وسره اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت اللهم
اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولوالدة امرنا - [00:59:12](#)

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين
واقض الدين عن المدينيين وشفى مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يسر لحجاج
بيت الله حجهم. امين. واعنهم على اداء نسك - [00:59:32](#)

يا حي يا قيوم تقبل طاعتهم. واغفر لنا وله وللمسلمين اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها انت وليها ومولها اللهم انا
نسائلك الثبات في الامر والعزيزية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك - 00:59:59

وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم. ونعتذر لك من شر ما
تعلم ونستغفر لك لما تعلم انك انت نام الغيوب. اللهم اصلاح ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدنا سبل السلام. واخرجنا من الظلمات الى
النور - 01:00:24

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون وبه علينا مصائب
الدنيا. امين. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا - 01:00:47

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:05

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 01:01:27